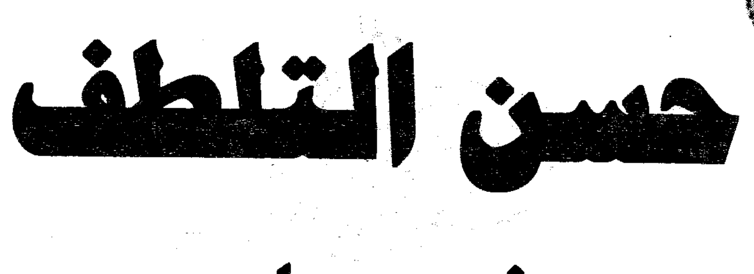


حسن التلطف

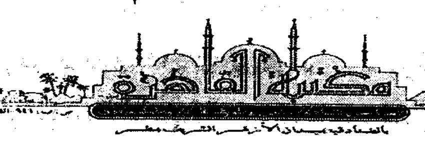
فى بيان وجوب سلوك التصوف

تأليف

حضرة صاحب الفضيلة والسيادة حجة المحدثين وإمام المحققين شيخ الطريقة الصديقية والمفيض عليها من علومه النورانية أبى الفضل السيد عبد الله ابن سلطان العارفين مولانا السيد محمد بن الصديق الغمارى الحسنى ﷺ آمين

الطبعة الرابعة

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م



تأسست ١٩٣٥م



بدار الكتب رقم الإيداع

٤٩٢٤ / ٢٠٠٦

I.S.B.Nالترقيم الدولى

٩٧٧-٤٠١-٠١٧-٥

لصاحبها: علي يوسف سليمان وأولاده

١٢ شارع الصنادقية بالأزهر ت : ٢٥٩٠٥٩٠٩

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٢٥١٤٧٥٨٠

جوال: ٠١٢٢٢٧٥٠٩٤٢

رمز بريدى ١١٥١١ ـ الأزهر ـ القاهرة

Tarekali٥٩@yahoo.com -Alqahirah٥٥@yahoo.com

جمهورية مصر العربية

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى منح أولياءه جزيل عطائه، ووهب أصفياءه جليل حبائه، تجلى لهم بمظهر من مظاهر أسمائه، فتاهت عقولهم فى مشاهدة عظمته وكبريائه، وطافت أرواحهم هائمة فى قدس سنائه، وأفناهم عن أنفسهم فلم يشهدوا شيئاً سواه فى أرضه وسمائه، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله أفضل رسله وأنبيائه، أفاض عليه مولاه من أنواع العلوم والمعارف ما تنوء الجبال الشم بحمل أعبائه، ﷺ صلاة وسلاماً خالدين مع خلود الدهر باقيين بعد فنائه، ورضى الله عن آله الكرام حماة الدين الدافعين عنه بالسيف والبرهان حملات أعدائه .

(أما بعد): فإن التصوف كبير قدره، جليل خطره، عظيم وقعه، عميم نفعه، أنواره لامعة، وأثماره يانعة، واديه مريع خصيب[1] وناديه يندو لقاصديه من كل خير بنصيب، يزكى النفس من الدنس، ويطهر الأنفاس من الأرجاس، ويرقى الأرواح إلى مراقى الفلاح، ويوصل الإنسان إلى مرضاة الرحمان، وهو إلى جانب هذا ركن من أركان الدين، وجزء متمم لمقامات اليقين، خلاصته تسليم الأمور كلها لله، والالتجاء فى كل الشئون إليه، مع الرضى بالمقدور، من غير إهمال فى واجب ولا مقاربة لمحظور، كثرت أقوال العلماء فى تعريفه . واختلفت أنظارهم فى تحديده، وذلك دليل على شرفة أسمه ومسماه، ينبئ عن سمو غايته ومرماه، فقيل:

التصوف الجد فى السلوك إلى ملك الملوك، وقيل التصوف الموافقة للحق، والمفارقة للخلق .

(١) مريع بفتح الميم أى خصيب كثير النبات والمرعى .

وقيل التصوف ابتغاء الوسيلة . إلى منتهى الفضيلة .

وقيل التصوف الرغبة إلى المحبوب فى درك المطلوب .

وقيل التصوف حفظ الوفاء، وترك الجفاء .

إلى غير ذلك من الأقوال التى تبلغ نحو ألف حكاها الحافظ أبو نعيم فى كتاب (الحلية) .

وسئل الأمام أبو القاسم الجنيد سيد الطائفة عن التصوف فقال تصفية القلب عن موافقة البرية . ومفارقة الأخلاق الطبيعية . وإخماد صفات البشرية، ومجانبة الدواعى النفسانية . ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بالعلوم الحقيقية . واستعمال ما هو أولى على الأبدية، والنصح لجميع الأمة . والوفاء لله على الحقيقة . واتباع الرسول ﷺ فى الشريعة . أهـ .

ولعل هذا القول أبلغ ما قيل فى التصوف وكشف حقيقته ولا عجب فى ذلك فهو صادر عن الإمام الجنيد ﷺ وأرضاه، وكما اختلفوا فى التصوف اختلفوا فى الصوفى ومعناه .

فقال الإمام أبو على الروذ بارى، وقد سئل عن الصوفى: من لبس الصوف على الصفاء، واطعم الهوى ذوق الجفاء، وكانت الدنيا منه على القفا وسلك منهاج المصطفى ﷺ .

وسئل الإمام سهل بن عبد الله الستترى عن الصوفى فأجاب: من صفا عن الكدر وامتلأ من الفكر وانقطع إلى الله من البشر واستوى عنده الذهب والمدر، وأنشد الإمام تقى الدين السبكى:

تنازع الناس فى الصوف واختلفوا قدما وظنوه مشتقاً من الصوف
ولست أنحل هذا الإسم غير فتي صافي فصوفي حتي لقب الصوفي

وهذان البيتان لأبى الفتح البستى .

وقال العلامة الشيخ محمد ميارة فى شرح المرشد المعين: وفى اشتقاق التصوف أقوال إذ حاصله اتصاف بالمحامد وترك للأوصاف المذمومة . وقيل من الصفاء أ هـ .

وقال العلامة أبو حفص الفاسى: ظهر لى أنه منسوب إلى الصوف لأنه فى الغالب شعاره ودثاره ولأن هذا اللفظ مشتمل على ثلاثة أحرف منقطعة من ثلاث كلمات دالة على معان ثلاثة هى: أوصافه المختصة به فالصاد من الصفاء والواو من الوفاء والفاء من الفناء قال ابن الحاج: وقد أشرت إلى ذلك فى ثلاثة أبيات فقلت:

صفا منهل السوفى عن علل الهوى فما ساب ذاك الورد من نفسه حظ
ووفى بعهد الحب إذ لم يكن لَه إلى غير من يهوى التفات ولا لحظ
محت آية الإظلام شمس[1] نهاره وقد ذهبت منه الإشارة واللفظ

إلى غير ذلك من الأقوال التى تجدها مسطورة فى كتب القوم .

* * * * * *

(١) شمس بالضم فاعل محت وآية بالفتح .

فصـــــــل

والتصوف مبنى على الكتاب والسنة كما قال الجنيد . علمنا هذا مشيد بالكتاب والسنة وقال أيضاً: الطريق إلى الله تعالى مسدود على خلقه إلاّ على المقتفين آثار رسول الله ﷺ .

وقال التاج ابن السبكى فى جمع الجوامع: ونرى أن طريق الشيخ الجنيد وصحبه طريق مقوم .

قال جلال الدين المحلى فى شرحه: فإنه خال من البدع دائر على التسليم والتفويض والتبرى من النفس .

وقال سهل بن عبد الله التسترى أحد أئمة القوم: وصولنا سبعة أشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله ﷺ وأكل الحلال وكف الأذى واجتناب المعاصى والتوبة وأداء الحقوق .

وقال أبو العباس أحمد الملثم أحد أئمة القوم: لم تكن الأقطاب أقطاباً والأوتاد أوتاداً والأولياء أولياء إلاّ بتعظيمهم رسول الله ﷺ ومعرفتهم به وإجلالهم لشريعته وقيامهم بأدابه .

وقال شيخ الشيوخ أبو الحسن الشاذلى الغمارى ؓ: من دعا إلى الله تعالى بغير ما دعا به رسول الله ﷺ فهو مدعى

وقال أيضاً: ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا بأكل الشعير والنخالة وإنما هو بالصبر على الأوامر واليقين فى الهداية قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ (السجدة: ٢٤) .

وقال أيضاً: ما ثم كرامة أعظم من كرامة الإيمان ومتابعة السنة فمن أعطيهما وجعل يشتاق إلى غيرهما فهو عبد مفتر كذاب أو ذو خطأ فى العلم والصواب كمن أكرم بشهادة الملك فاشتق إلى سياسة الدواب، ونصوصهم فى هذا المعنى كثيرة جداً يعسر تتبعها .

وحكى العارف الشعرانى فى مقدمة الطبقات إجماع القوم على أنه لا يصلح للتصدر فى طريق الله ﷻ إلاً من تبحر فى علم الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وخاصها وعامها وناسخها ومنسوخها وتبحر فى لغة العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها وغير ذلك أ هـ .

والحكمة فى هذا الإجماع الذى حكاه الشعرانى ظاهره لأن الشخص إذا تصدر للمشيخة والإرشاد اتخذه المريدون قدوة لهم ومرجعاً يرجعون إليه فى مسائل دينهم وغيرها، فإذا لم يكن متقناً لعلم الشرع متبحراً فيه أضل المريدين بفتواه، فأحل لهم الحرام وحرم عليهم الحلال، وهو لا يشعر وقد تعرض لأحد المريدين مسألة عويصة فى الطلاق أو البيوع أو الميراث ويرجع فيها إلى شيخه الذى لا يتقن الشرع فيفتيه بما يتراءى له فيقع الشيخ والمريد فى الخطأ والضلال وهما لا يشعران، وأيضاً فأغلب البدع والخرافات إنما دخلت فى الطريق بسبب المشايخ الذين تصدروا بغير علم ونصبوا أنفسهم للإرشاد من غير أن يكونوا مستحقين لهذا المنصب الجليل ولولا ذلك لبقى الطريق نقياً سليماً كحاله على عهد الجنيد وبشر الحافى والحارث ابن أسد المحاسبى وأضربهم .

* * * * * *

فصـــــــــــل

ولكـون التصـوف مبنـياً على الكتاب والسنة دخل فيه عظماء العلماء وانضم إلى زمـرة أهلـه فحـول مـن الكـبراء كالحافظ أبى نعيم، والإمام عز الدين ابن عبد السـلام، والحـافظ ابـن الصـلاح والإمـام النووى، وتقى الدين السبكى، وابنه تاج الدين السبكى، والحافظ السيوطى وغيرهم .

قـال الشـافعى: صـحبت الصـوفية فاستفدت منهم كلمتين قولهم: " الوقت سـيف إن لم تقطعـه قطعـك "، وقولهـم: " نفسـك إن لم تشـغلها بـالحق شغلتك بالباطل " .

وتكـلم أبـو العباس ابن سريج فى درسه مرة بكلام حسن أعجب الحاضرين فقال: " هذا ببركة مجالستى لأبى القاسم الجنيد " .

وقـال شـيخ الإسـلام زكـريا الأنصارى (وهو صوفى): " إذا لم يكن للفقيه علم بأحوال القوم واصطلاحاتهم فهو فقيه جاف " .

وكـان الإمـام الكـبير أبـو المحاسـن يوسـف الفاسـى (أحـد رجـال سلسلة الطريقة الصديقية) تلميذ القطب الكبير سيدى عبد الرحمن المجذوب وعلى يديه فتح عليه وصار جامعاً بين العلم والولاية .

وكذلـك العلامـة الإمـام عبد الواحد ابن عاشر الأنصارى كان تلميذاً للعراف الكبير الشيخ محمد التجيبى الشهير بابن عزيز .

قال العلامة ابن الحاج: وغالب من يشار إليه من علماء الظاهر ممن لَه تميز وشـفوف ونـبوغ فـى الحفظ والإتقان إنما نال بمخالطة بعض العارفين كأبن سريج

بمخالطة الجنيد والعز بن عبد السلام بمخالطة أبى الحسن الشاذلى، والتقى ابن دقيق العيد بمخالطة أبى العباس المرسى أ هـ .

وكذلك العلامة المحقق الشيخ أحمد بن المبارك اللمطى شيخ علماء عصره كان تلميذاً للقطب الكبير سيدى عبد العزيز الدباغ الحسنى، ونقل عنه من المواهب والأسرار ما أثبت بعضه فى كتاب الأبريز، وهكذا لا تجد عالماً كبيراً ومحققاً شهيراً إلاً دخل فى طريق القوم والتمس البركة من أهلها ونال الحظوة بسبب الانتساب إليها وهذا أمر معلوم يدركه من قرأ تراجم العلماء وتتبع سيرتهم واستقصى أخبارهم ومن لم يعرف ذلك أو لم يعتد به فهو جاهل متعنت لا اعتداد به ولا عبرة بما يقول .

* * * * * *

فصـــــــــل

وسلوك طريق التصوف واجب محتم لا يكمل دين المرء إلاّ به وبيان ذلك من وجوه:

(**الوجـه الأول**): أنـه مقـام الإحسـان الـذى هو أحد أركان الدين الثلاثة المبينة فـى حديـث جـبريل الطويل ولاشك أن الدين يجب اتباعه بجميع أركانه الإيمان والإسلام والإحسان .

وجـاء فـى إحدى فتاوى والدى ﷺ فى هذا الموضوع ما نصه: وأما أول من أسس الطريقة وهل تأسيسه بوحى فلتعلم أن الطريقة أسسها الوحى السماوى فى جملـة مـا أسـس من الدين المحمدى إذ هى بلا شك مقام الإحسان الذى هو أحد أركـان الديـن الثلاثة التى جعلها النبى ﷺ بعد ما بينها واحداً واحداً ديناً فقال: " هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم " فغاية ما تدعو اليه الطريقة وتشير إليه هو مقام الإحسان بعد تصحيح الإسلام والإيمان، ليحرز الداخل فيها والمدعو إليها مقامات الديـن الـثلاثة الضـامنه لمحـرزها والقـائم بهـا السعادة الأبدية فى الدنيا والآخرة والضـامنة أيضـاً لمحـرزها كمـال الديـن، فإنه كما فى الحديث عبارة عن الأركان الـثلاثة فمـن أخـل بمقـام الإحسـان الذى هو الطريقة فدينه ناقص بلا شك لتركه ركـناً مـن أركانـه، ولهذا نص المحققون على وجوب الدخول فى الطريقة وسلوك طريق التصوف وجوباً عينياً واستدلوا على الوجوب بما هو ظاهر عقلاً ونقلاً ولسنا الآن بصدد بيان ذلك .

وقـد بـين القـرآن العظيم من أحوال التصوف والطريقة ما فيه الكفاية فتكلم

علـى المراقـبة والمحاسـبة والـتوبة والإنابة والذكر والفكر والمحبة والتوكل والرضا والتسـليم والزهد والصبر والإيثار والصدق والمجاهدة ومخالفة الهوى والنفس وتكلم عن النفس اللوامة والأمارة والمطمئنة وعلى الأولياء والصالحين والصديقين والمؤيدين وغـير هـذا ممـا يتكـلم فيه اهل التصوف والطريقة ﷺ فاعرف وتأمل أ هــ . وهو نفيس جداً .

(الوجــه الـثانى): أن التصـوف هـو العـلم الـذى تكفل بالبحث عن علل الـنفوس وأدوائهـا وبـيان علاجها ودوائها لتصل إلى مرتبة الكمال والفلاح وتدخل فـى ضـمن قولـه تعـالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (الشمس: ٩) ولا شك أن علاج الـنفس مـن أمراضـها وأدرانها أمر يوجبه الشرع القويم ويستحسنه العقل السليم، ولولا ذلك لما كان هناك فرق بين الإنسان والحيوان .

(الوجــه الثالـث): أن التصـوف عـنى بتهذيب الأخلاق وتزكيتها ومخالفة هوى النفس والأخذ بعزائم الأمور والارتفاع بالنفس عن حضيض الشهوات إلى حيث تستمتع بما تورثه الطاعة من لذة روحية تصغر بجانبها كل لذة مهما عظم قدرها .

(الوجــه الـرابع): أن التصـوف هـو خلـق الصـحابة والـتابعين والسـلف الصالح الذين أمرنا بالاقتدلء بهم والاهتداء بهديهم .

وقـد بـين ذلـك والـدى ﷺ فـى فـتواه التى نقلنا منها آنفاً فقال عقب كلامه السـابق مـا نصـه: " وأما قونك هل لما أسست الطريقة .. الخ فجوابه يعلم مما قبله فإنهـا إذا كانـت مـن الديـن بـل وهـى أشرف أركانه وكانت بوحى كما قلناه وكان

الصحابة بالحالة التى بلغتنا عنهم تواتراً من المسارعة إلى إمتثال أمر الله، كانوا بالضرورة أول داخل فيها وعامل بمقتضاها وذائق لأسرارها وثمراتها ولهذا كانوا على غاية ما يكون من الزهد فى الدنيا والمجاهدة لأنفسهم ومحبة الله ورسوله والدار الآخرة والصبر والإيثار والرضا والتسليم وغير ذلك من الأخلاق التى يحبها الله ورسوله وتوصل إلى قربهما وهى المعبر عنها بالتصوف والطريقة وكما كانوا ﷺ على هذه الحالة الشريفة كان أتباعهم أيضاً عليها وإن كانوا دونهم فيها، وكذلك كان أتباع الأتباع وهلم جرا إلى أن ظهرت البدع وتأخرت الأعمال، وتنافس الناس فى الدنيا، وحييت النفوس بعد موتها فتأخرت بذلك أنوار القلوب، ووقع ما وقع فى الدين وكادت الحقائق تنقلب، وكان ابتداء ذلك فى أواخر المائة الأولى من الهجرة، ولم يزل ذلك يزيد سنة بعد سنة إلى أن وصل ذلك إلى حالة تخوف منها السلف الصالح على الدين، فانتدب عند ذلك العلماء لحفظ هذا الدين الشريف فقامت طائفة منهم بحفظ مقام الإسلام وضبط فروعه وقواعده، وقامت أخرى بحفظ مقام الإيمان وضبط أصوله وقواعده على ما كان عند سلفهم الصالح، وقامت أخرى بحفظ مقام الإحسان وضبط أعماله وأحواله، فكان من الطائفة الأولى الأئمة الأربعة وأتباعهم ﷺ، وكان من الطائفة الثانية الأشعرى وأشياخه وأصحابه، وكان من الثالثة الجنيد وأشياخه وأصحابه، فعلى هذا ليس الجنيد هو المؤسس للطريقة لما ذكرناه من أنها بوحى إلهى وإنما نسبت إليه لتصديه لحفظ قواعدها وأصولها ودعائه للعمل بذلك عندما ظهر التأخر عنها، ولهذا السبب نفسه نسبت العقائد للأشعرى، والفقه للأئمة الأربعة من أن الجميع بوحى من الله تعالى أ هـ .

وهو تحقيق بالغ يعلم منه أن ما يسمي الآن تصوفاً وطريقة لم يتجاوز ما كان عليه الصحابة والتابعون من الأخلاق الفاضلة والصفات الجميلة التى حض الله ورسوله على التخلق بها ومدحا أصحابها فى غير آية وحديث .

(الوجـه الخامس): أن فى سلوك الطريق صحبة المشايخ الكمل والاقتداء بهم والاهتداء بهديهم وقد أمر الله بذلك فى قوله تعالى: ﴿ **وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ** ﴾(لقمان: ١٥) .

قال الإمام زروق والإنابة لا تكون إلاً بعلم واضح وعمل صحيح وحال ثابت لا ينقضه كتاب ولا سنة .

(الوجـه السـادس): أن سلوك الطريق ينور بصيرة الشخص ويسمو بهمته حتى لا يبقى لَه تعلق إلاً بالله ولا يكون لَه اعتماد إلاً عليه فيصير مصون السر عن الالتفات إلى الخلق مرفوع الهمة عن تأميلهم اكتفاء بالحق متحققاً بالحقيقة فى جميع الأحوال متوسماً بالشريعة فى الأقوال والأفعال، وهذا أعلى ما يطلب من المؤمن .

وإليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لابن عباس: { إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله } . وبايع الصحابة منهم ثوبان مولاه والصديق صاحبه على ان لا يسألوا الناس شيئاً وذلك لرفع الهمة عن الخلق والاكتفاء بالالتجاء إلى الحق .

(الوجـه السابع): أن فى سلوك الطريق بصحبة شيخ مرشد عارف خروجاً من رعونات النفس وحماية للمريد من كل ما يمنعه من الوصول إلى الله تعالى من أنواع الجهل والغرور ودواعى الهوى الموقعة فى ظلمة القلب، وإطفاء النور .

ولهذا قال ابن عطاء الله فى لطائف المنن: " شيخك هو الذى اخرجك من

سجن الهوى ودخل بك على المولى، شيخك هو الذي ما زال يجلوا مرآة قلبك حتى تجلى فيه أنوار ربك، نهض بك إلى الله فنهضت إليه وسار بك حتى وصلت إليه ولا زال محاذياً لك حتى ألقاك بين يديه فزج بك فى نور الحضرة وقال ها أنت وربك " أ هـ .

وقال أيضاً: " إنما يكون الاقتداء بولى دلك الله عليه وأطلعك على ما أودعه من الخصوصية لدى فطوى عنك شهود بشريته في وجود خصوصيته، فألقيت إليه القياد فسلك بك سبيل الرشاد، يعرفك برعونة نفسك ويدلك على الجمع على الله، ويعلمك الفرار عما سوى الله، ويسايرك فى طريقك حتى تصل إلى الله، يوقفك على إساءة نفسك، ويعرفك باحسان الله إليك فيفيدك معرفة إساءة نفسك الهرب منها وعدم الركون إليها، ويفيدك العلم باحسان الله إليك الإقبال عليه والقيام بالشكر إليه، والدوام على ممر الساعات بين يديه .

قال: فإن قلت فأين من هذا وصفه لقد دللتين على أغرب من عنقاء مغرب، فاعلم أنه لا يعوزك وجدان الدالين وإنما يعوزك وجدان الصدق فى طلبهم جدصدقاً تجد مرشداً وتجد ذلك فى آيتين من كتاب الله تعالى قال الله سبحانه ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾(النمل: ٦٢)، وقال تعالى ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾(محمد: ٢١)، فلو اضطرت إلى من يوصلك إلى الله اضطرار الظمآن إلى الماء، والخائف إلى الأمن، لوجدت ذلك أقرب إليك من وجود طلبك ولو اضطرت إلى الله اضطرار الأم لولدها إذا فقدته، لوجدت الحق منك قريباً ولك مجيباً ولوجدت الوصول غير متعذر عليك ولتوجه الحق بتيسير ذلك عليك أ هـ .

(الوجه الثامن): أن فى سلوك الطريق الاكثار من ذكر الله والإستعانة بصحبة الشيخ على ذلك ولا شك أن الذكر يصفى القلوب، ويدعو إلى اطمئنانه كما

قال تعالى ﴿ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾(الرعد: ٢٨) وكل أمر أمر الله به فى القرآن جعل له حداً وشرطاً ونهاية إلا الذكر فإن الله تعالى لم يقيده بحد ولاَ شرط ولاَ نهاية حيث قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾(الأحزاب: ٤١-٤٢) فلهذه الوجوه التى ذكرناها وغيرها كان سلوك طريق التصوف واجباً والانخراط فى سلك أهله أمراً لازماً ونحن لا ننكر أنه دخل فى الطريق دخلاء أدعياء وجهلاء أغبياء اتخذوا الطريق سلماً لتحصيل أغراضهم وشهواتهم وابتدعوا فيه بدعاً ما أنزل الله بها من سلطان وزعموا أنهم أهل الحقيقة يجوز لهم ما يكون محرماً فى الشريعة وكذبوا فإن الشريعة والحقيقة صنوان وما خالفت الشريعة الحقيقة قط إلا فى نظر جاهل فمثل هؤلاء ليسوا من الصوفية فى شئ أول من يبرأ منهم الصوفيه ومن الظلم البين أن يعترض بعض الناس بفعل هؤلاء الجهلة ويجعله حجة على التصوف والصوفية فما التصوف إلا إتباع الكتاب والسنة وما الصوفية إلا قوم جاهدوا أنفسهم فى الله فهداهم الله، ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (العنكبوت: ٦٩) .

* * * * * *

تم بحمد الله وبفضله

كتاب

حسن التلطف فى بيان وجوب سلوك التصوف

تأليف

عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى

إشراف

محمد بن على بن يوسف